التأريخ الشعري في الحِلّة

أ . د. أسعد محمد علي النجار

جامعة بابل / كلية التربية الأساسية

الملخص

التأريخ الشعري لون من ألوان الشعر، يجنح إلى سرعة البديهةِ وقدرة حسابية فائقة ، يراد منه ضبط تاريخ حادثة معينة ، أو مناسبة محددة ، بأحرف تتألف منها كلمة أو جملة ، أو شطر ، يكون مجموع حروفه بحساب الجمّل يساوي تاريخ تلك الحادثة ، أو المناسبة ، اعتمادًا على القيمة العددية لكلِّ حرفٍ ،على وفق المتفق عليها، واختلف مؤرخو الأدب في بداياته ، وذهبوا في ذلك مذاهب شتى ، وقد أبدع شعراء الحلة فيه أيما إبداع ، وكانت لهم بصمة واضحة في تطويره ، وإبقائه حيًّا إلى يومنا هذا ، ومن النادر أنْ تجدَ شاعرًا حليًّا لم ينظم فيه ، لذلك جاءت نتاجاتهم فيه صورة صادقة لتاريخ مدينتهم ، وما جرى فيها من أحداث ، وفي الوقت نفسه تعطينا ملامح العلاقات بين أبناء هذه المدينة وما عليها من صبغة الولاء والوفاء ، ولئن كان لشعراء الحلة فضل فإنَّه يتجلى في إبقاء هذا اللون من الشعر مزدهرًا إلى وقتنا الحاضر ، في حين أننا نراهُ قد مات في بعض البلدان الإسلامية والعربية ، وانحسَرَ في الكثير منها ، وظل متوهِّجًا مُضيئًا في مدينة الحلة الفيحاء ، ولا غرابة في ذلك ، فهي مدينة الشعر ومنبع العلم وواحة الأدب ، وقد اقتضت طبيعة البحث أن يكون على سبعة مباحث ، درست بشيء من الإيجاز حيثيات هذا اللون من الشعر ، مع ذكر نماذج منه.

History of Poetry in Hilla

Asst. Prof. Dr. Asaad Mohammed Ali An-Najjar
Babylon University / Faculty of Basic Education

The poetic dating is a type of poetry that needs quick-wittedness and outstanding arithmetic ability. It is intended to specify the history of a particular incident or a specific event with letters composing a word or a phrase or a row according to the agreed rules, the total number of these letters equals the date of the intended incident, depending on the numerical value of each letter. Historians of literature differed in its beginnings. The poets of Hilla were perfectly creative in this field, and they have a clear imprint in its development, and keeping it alive until this day. Hardly can you find a poet who did not write in this genre. Therefore, their works depicted the true image of the history of the city of Hilla and the harmonious relationship among its citizens and depicted how its people are loyal and faithful. This city is the source of science and the oasis of literature. Its ink never ended and its light never got dim through the ages. The research is consisted of seven chapters that discussed this type of poetry with example. May I be successful in presenting this research, Praise is (due) to Allah, Lord of the Worlds

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

التأريخ الشعري فن قائم بذاته ،يجنح الشاعر إليه لتوثيق حادثة معينة أو مناسبة اجتماعية كولادة مولود أو بناء مسجد، أو وفاة عزيز، وما شابه ذلك ـ فيؤرخ تلك الحادثة ببيتٍ من الشعر، وغالبا ما يكون ذلك في عجز البيت أو في جزء من العجز على أنْ تكونَ في جملة التاريخ تورية لطيفة، أو نكتة بارعة، أو إشارة ذكية للحادثة، ولم تذكر المصادرُ تاريخ نشأة هذا اللون من الشعر، إلَّا أَنّنا وجدناه فنًّا ناضجًا لدَى شعراء القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين، ولا يعني هذا أنَّ الشعراءَ كلهم كانوا ينظمون هذا اللون الشعري، فهو ليس سهلًا، فقد نجدُ كثيرًا من الشعراء – بل ومن فحولهم– وليس لهم منهُ إلَّا العدد القليل من التواريخ الشعرية ، وقد لا نجد لهم شيئًا منهُ.

وقد أبدعَ شعراء الحلّة في هذا اللون الشعريّ، وجددوا دماءه وانتجوا نصوصًا معطرة برحيق الإبداع تنم على علم عميق بدروب المتاهات الشعرية مستدعين مهاراتهم في تخطيط النصوص وتعميرها، فأخرجوا نُصوصًا متألقةً بحلَّةٍ زاهيةٍ، مستعينينَ بوعيهم الصادق بقيمة النصِّ وقداسته، لذلك ظلَّ هذا اللون متوهِّجًا في هذه المدينة العاطرة، في حين نراهُ قد انحسر في كثير من بقاع الأرض، ولاغرابة في ذلك، فهي مدينة الشعر ومنبع العلم وواحة الأدب .

ويأتي هذا البحث ليكشف إبداعات شعراء الحلة في التاريخ الشعري، ويبين قدراتهم غير المحدودة بنظمه، زد على ذلك ما تكشفه هذه النصوص من عمق العلاقات الاجتماعية بين أبناء هذه المدينة وتواريخ أَحداثها .

المبحث الأول / تسمياته :

يطلق على هذا اللون من الشعر تسميات عدّة، منها :

١/ التأريخ بحساب الجمّل :

لم أجد على قراءاتي من أوضح لنا هذه التسمية ، بل أخذ مؤرخو الأدب يرددونها من دون تفسير، وحقيقة التسمية جاءت من قولنا : جمل الشيء : جمعه، وجمل الحساب : جمع أعداده وردّه الى الجملة، وجمّل الشيء:حسّنه وزيّنه، والجُمّل في اللغة : الحبل الغليظ، ولعل الجملة اشتقت من جملة الحبل، وعليه يمكن القول إنَّ هذا اللون من الشعر يجعل الكلمات فيه مترابطة ترابطًا متينًا وقويًّا كالحبل الغليظ، ويجمع قيمتها العددية، ويظهرها بصورة حسنة جميلة، وحساب الجمّل : الحروف المقطعة على أبجد[١]

٢/ الشعر التأريخي :

وهو الشعر الذي يؤرخ للأحداث والمناسبات.

٣/ التأريخ الشعري :

وهو تأريخ أحداث ينظم شعرًا .

٤/ التاريخ الحرفي :

وهو الذي يعتمد على القيمة العددية للحروف الأبجدية.

المبحث الثاني / بداياته :

التأريخ لفظة تعني الإعلام بالوقت وتحديد الزمن، يقول ابن منظور (ت ٧١١هـ) : " التاريخ : تعريف الوقت، أرّخ الكتاب وقّته "[٢]، وتدوين تاريخ

الأحـداث ظاهرة مدنية، حرصت على الاهتمام بها الحضارات المتعاقبة، من ذلك، تاريخ ولادة، أو وفاة، أو معاهدة، أو أي منجز حضاري، وتسـجيل أي حدث تاريخي شعرًا يُساعد في حفظه، ويعين على ديمومته، والتاريخ الشعري قديم لدى الشـعوب، مثل العبرانيين والفـرس واليونانيين والرومان واليهود، لكـنّ مؤرخـي الأدب اختلفوا في العصـر الذي ابتدع فيه التاريخ الشـعري اختلافًا كبيرًا، ولم يتفقوا على تحديد أول من عرفه، والذي نسـتنتجه من كتب السير والتفاسير أنَّ حسابَ الجمّل كان معروفًا لدى الشعوب القديمة، وأنَّ أهلَ الكتاب كانوا على دراية به، فقد نقل الرازي في تفسـيره عن عبد الله بـن عباس (ت ٦٩هـ) أنَّهُ قال: «مرَّ أبو ياسـر بـن أخطب مع أخيه حُيي وكعب بن الأشرف، بالنبي محمّد ﷺ وهو يتلو فاتحة سورة البقرة ﴿الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ﴾، فسألوه هل جاءك بهذا جبريل من عند الله فقال النبي ﷺ نعم، قال حُيي: أ فندخل في دين إنَّما مدة ملكه، وأجل أمّته إحدى وسبعون سنة، فالألف واحدة واللام ثلاثون والميم أربعون، ثم قال: وهل مع هذا غيره؟ فقال ﷺ: نعم المص، فقال حُيي :هذه أثقل وأطول، فهذه مئة وإحدى وستون، ثم قال: وهل هناك غيره؟ فقال ﷺ: نعم الر، فقال حُيي: هذه أثقل وأطول، فهذه إحدى وثلاثون ومئتا سـنة، ثم قال وهل مع هذا غيره؟ فقال ﷺ: نعم، المر، فقال حُيي: هذه أثقل وأطول،فهذه إحدى وسـبعون سنة ومئتان، ثم خاطب النبي الأكرم ﷺ بقوله: لقد لبس علينا الأمر، حتى مـا ندري أ قليلًا أعطيت أم كثيرًا؟ فقال أبو ياسـر لصحبه: ما يدريكم، لعلـه قد جمع له كل هذا»[٣]، فإنْ صحَّت هـذه الرواية، ولا أراها كذلك، فإنها تدلُّ على معرفة الشعوب القديمة بحساب الجمّل.

ويرى مصطفى صادق الرافعي (ت ١٣٥٦هـ)[٤]، أنّ أقدم ما عُثر عليه من

هذا اللون من الشعر، هو قول بعضهم في تاريخه لسنة ٨٢٢هـ:

تـــاريخُـــهُ خـــيـــرٌ بـــــــدا مـــــع كـــمـــال العفّـــة

ولـــم يكنْ مقتنعًا بالتاريخ الشـــعري الذي ذكره طاشـــكبرى زادة (ت ٩٦٨هـــ)[٥] في كتابه (الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية) في وفاة الشيخ تاج الدين بن إبراهيم سنة ٧٨٢هـ، والتاريخ هو:

انـــتقـــلَ الشـــيـــخُ وتاريخُـــه قدّســـك اللّه بســـرٍ رفيـــع[٦]

ويـــرى جرجي زيدان (ت ١٣٣٢هـــ)[٧] أنّ أقدم تاريخ وقف عليه هو تاريخ فتح القسطنطينية سنة ٨٥٧هـــ[٨]، ويرى الباحث أحمد الناجي أن توقيت عصر التاريخ الشعري يعود الى مطلع القرن التاسع الهجري، وهو من نتائج الاختلاط مع الأمم المجاورة، ومن نتائج التلاقح الثقافي معهم[٩].

ولا أريد الإطالة في البحث عن نشأة هذا اللون من الشعر، لأن ذلك يبعدنا عن خطـــة بحثنا، والذي أود قوله هنا، إنّ الحســـاب بالحروف كان معروفًا لـــدَى العرب قبل الإِســـلام، كـــمـــا كان معروفًا لدَى غيرهم من الشـــعوب، وكانوا يؤرخون الحوادث نثرًا، نحو قولهم في تاريخ فتح القســـطنطينية سنة ٨٥٧هـــ ((بلدة طيبة))[١٠] وحُســـبت التاء المدورة هنا بحســـاب التاء الطويلة، وهذا الحســـاب مـــن النوادر، وصادف أن التفت أحد الشـــعراء الى هذا الأمر فاستعملها في الشـــعر وطورها شعراء آخرون فيما بعد، وأغلب الظن أَنَّ هذا حدثَ في العصر العثماني.

المبحث الثالث / أنواعه:

١/ المستوفى:

وهـــو الذي يكون جمّله تامًـــا، لا يحتاج إلى إضافة أو حذف، وأكثر

التواريخ الشـعرية على هذا النوع، مثال ذلك قول الشيخ محمّد رضا النحوي (ت ١٢٢٦هـ)[١١] في وفاة السيد محمّد علي العطّار البغدادي سنة ١٢٠٢هـ :

وفـازَ بـدارِ الفـوزِ قلـتُ مُؤَرِّخًا (رقى بديارِ الفوزِ مرقى ممتّعا)[١٢]

وقول السـيد حيدر الحليّ (ت ١٣٠٤هـ)[١٣] مُؤَرِّخًا ولادة الحاج مصطفى كبّة، سنة ١٢٥٥هـ :

به خمدت نـار العدا حين أرخوا (أتى المصطفى يا عزّ آيةِ مولدِه)[١٤]

وقول الشـيخ محمّـد الملّا (ت ١٣٢٢هـ)[١٥] مُؤَرِّخًا وفاة السـيد جعفر كمال الدين الحلي سنة ١٣١٥هـ :

أ جعفـر الآلاءِ قـد غيـض أم أرّخـتُ (غابَ البـدرُ باللحد)[١٦]

٢/ المذيّل :

وهـو الذي يكون جمّله ناقصًا فيكمل بحـرف أو أكثر، وقد يكون التاريخ فيه زيادة، فينقصها مع التنبيه على ذلك .

من ذلك قول السـيد محسن بن السيد حُسين القزويني (ت ١٣٥٦هـ)[١٧] مُؤَرِّخًا ولادة السيد عماد نجل السيد حسن القزويني وذلك سنة ١٣٥٤هـ

زِدْ كافَ بُشراكَ على تاريخهِ

(بُشراكَ بُشراكَ لقد جاء الحسن)[١٨]

وقول السـيد محمّد بن السـيد حُسـين الحليّ (ت ١٤٠٠هـ) مُؤَرِّخًا وفاة الشيخ عبد الرسول الجواهري، وذلك سنة ١٣٨٧هـ :

فقلـتُ بالواحـدِ تاريخُـه (قد رُوّعَ الشرعُ بعبدِ الرسول)[١٩]

وقول السيد محمّد علي النجّار (ت ١٤٣٨هـ)[٢٠] مُؤَرِّخًا وفاة السيد جابر محمود السعبري، وذلك سنة ١٤٢٠هـ :

لئِـن مضـى فـردًا بتاريخـهِ (فذكـرهُ يبقى مدى الدهرِ)[٢١]

٣/ المتوّج :

وهـو ما تُحسـب فيه أوائـل الكلمات، أو أواسـطها، أو أواخرها دون باقيها، وفي الشـعر الحلي لم نجد من استعمل هذا اللون من التاريخ الشعري سوى د. أسعد النجار، مثال ذلك قوله في تأسيس جامعة بابل سنة ١٩٩١م :

أواخرُ اللفظ في شـعري أؤرّخُها (قرصُ النوابـغِ بالألفاظ وضّاء)

وقوله مُؤَرِّخًا صدور كتاب نوّاب الديوانية في العهد الملكي للباحث علي الكعبي سنة ٢٠٠٧م :

أواسـطُ اللفـظِ لـه أرّخـوا (نغـمٌ زهـا عبـقٌ لذي عشـبِ)

٤/ المتمَّم رقمًا :

وهو يشبه المذيل، غير أَنَّ الإشارة للزيادة أو النقصان في التاريخ، يكون بالرقم وليس بالحرف، ومن نماذجه :

قول السـيد صادق الفحّـام (ت ١٢٠٥هـ)[٢٢] مؤرخًـا ولادة محمّد بن ملّا محمود كليدار الروضة العلوية، سنة ١٢٠٠هـ

قـد جاءَ مـن واحدٍ فـردٍ مؤرّخهُ (محمّدٌ خيرُ نسلٍ وابنُ محمودِ)[٢٣]

وقول الحاج عبد المجيد العطّار (١٣٤٢هـ)[٢٤] مُؤَرِّخًا وفاة الشـيخ محمّد طه نجف (ت١٣٢٣هـ)[٢٥]

صـرخَ الديـنُ ثلاثًـا علـمُ التاريـخِ (مـات)[٢٦]

وقول السـيد محمّد علي النجّار مؤرخا ولادة شـمس بنت السـيد صباح جاسم العطار سنة ١٩٩٦م :

بـأولِّ الأعـدادِ أرّختُهـا (تنتعشُ النفسُ بشمسِ الصباح)[٢٧]

٥/ المضمَّن :

وهو الذي يكون متضمّنا آية كريمة أو حديثا نبويا شريفا أو بيت شعر، ومن نماذجه :

أرّخ السيد صادق الفحّام وفاة الشيخ إبراهيم بن الشيخ سليمان العاملي سنة ١١٩٧هـ :

ثمّ أنشد بعد تعدادكَ مِن ... فضلهِ تاريخَه بيتًا تماما

(حلَّ إبراهيمُ في دارِ علاً ... وكساهُ اللهُ بردًا وسلاما)[٢٨]

فقد ضمّن الشاعر قوله تعالى ﴿ قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴾ الأنبياء /٦٩

وأرّخ الحاج عبد المجيد العطّار موت أحد النواصب ممن كان مجاهرًا ببغض أهل البيت عليهم السلام:

ونـاعٍ تحمّـلَ إثمًـا كبيـرا ... غـداةَ نعـى آثمًـا أو كفـورا

وقـد أحكـمَ اللّه تاريخَـهُ ... (ليصلى سعيرًا ويدعو ثبورا)[٢٩]

فقد ضمّن الشاعر قوله تعالى﴿ فَسَوْفَ يَدْعُوا ثُبُورًا * وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ﴾ الانشقاق / ١١ــ ١٢.

وأرّخ السيد محمّد بن السيد حُسين الحلّي تجديد بناء مسجد القطانة الكبير في الحلة

بلدةٌ قد أرّخوا (جامعَها ... أذِنَ اللّهُ له أن يُرفعا)[٣٠]

فقد ضمّن الشاعر قوله تعالى ﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴾ النور /٣٦

وأرّخ السيد محمّد علي النجّار بناء مسجد الحاج إبراهيم نوري في منطقة البكرلي في الحلة :

وللمساجدِ تاريخٌ (ومنبعُها قواعدُ البيتِ إبراهيمُ يرفعُها)[٣١]

فقد ضمّن الشاعر قوله تعالى ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ البقرة / ١٢٧.

و يكثر التضمين في تواريخ السيد محمّد علي النجّار، منها تضمينه حديث النبي المصطفى ﷺ ((حُسينٌ منّي وأنا من حُسين))[٣٢] في معرض تاريخه لبناء حسينية الحاج محمّد حسن الكتبي في قضاء الهندية سنة ١٤١٦هـ

أقامَها باسمِ الحُسينِ الذي تهفو الى قبّتهِ كلُّ عين

أرّختُ(بالمأثورِ عن جدّه منّي حُسينٌ وأنا من حُسين)[٣٣]

وضمّن من شعر الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام البيت الآتي :

فقُم بعلمٍ ولا تطلب له بدلا فالناسُ موتى وأهلُ العلمِ أحياءُ[٣٤]

وذلك في معرض تاريخ بناء مسجد العلامة المحقق الحلي سنة ١٣٧٥هـ وانّ تاريخَهُ (يبقى ويُنشدُنا الناسُ موتى وأهلُ العلمِ أحياءُ)[٣٥].

وأرّخ ولادة سيف نجل السيد حسام الشلاه سنة ١٤١٠هـ :

لو رامَ بالشعرِ تاريخًا (لأنشدَنا السيفُ أصدقُ إنباءً مِن الكتبِ)[٣٦]

فقد ضمّن بيت أبي تمام المشهور[٣٧] :

السيفُ أصدقُ إنباءً من الكتبِ في حدّهِ الحدُّ بين الجدِّ واللعبِ[٣٨]

المبحث الرابع / طريقة حسابه :

يكون حساب التاريخ في الشعر على وفق النظام الأبجدي، فلكل حرف قيمة عددية وعلى النحو الآتي :

١/ الحروف التسعة الأولى حسابها وفقًا لنظام الآحاد وهي :

أ=١، ب=٢، ج=٣، د=٤، هـ=٥، و=٦، ز=٧، ح=٨، ط=٩

٢/ الحروف التسعة التي تليها حسابها على وفق نظام العشرات، وهي ي: ١٠، ك=٢٠، ل=٣٠، م=٤٠، ن=٥٠، س=٦٠، ع=٧٠، ف=٨٠، ص=٩٠

٣/ الحروف التسعة التي بعدها حسابها على وفق نظام المئات، وهي :

ق= ١٠٠، ر= ٢٠٠، ش= ٣٠٠، ت= ٤٠٠، ث= ٥٠٠، خ= ٦٠٠، ذ= ٧٠٠، ض= ٨٠٠، ظ= ٩٠٠

٤/ الحرف الثامن والعشرون وهو الغين حسابه ١٠٠٠.

المبحث الخامس / ضوابطه :

للتاريخ الشعري قواعد وضوابط حددها المعنيون به وهذه الضوابط هي :

١/ ذكر الكلمة أو العبارة المراد منها حساب المناسبة بعد كلمة تاريخ، أو إِحدى مشتقاتها، مثل أرّخ، أرّخت وما إلى ذلك، ولا يجوز الفصل بين كلمة التاريخ وبين الجملة المراد حسابها.

٢/ لا يحتسب الحرف المتصل بكلمة التاريخ، مثل أرخوا، أرخه أرخته، أرخنا، تاريخه، وما إِلى ذلك.

٣/ التاريخ الجيد هو الذي يكون في جزء من عجز البيت، أو في عجز البيت كله، أو بجزء من صدر البيت ويكمله في العجز، أَمّا إِذا كان التاريخ في بيتين فذلك من عيوب التواريخ.

٤/ يكون حساب التاريخ على ما يكتب وليس على ما يلفظ، فتحتسب همزة الوصل حرفًا وإنْ لم تلفظ، ويحسب الحرف المضعف حرفًا واحدًا، ولا تحسب الألف في (هذا) و(أُولئك) لأنها لم تكتْب وإنْ لُفظت.

٥/ يكون حساب الحرف على طريقة رسمه، فألف موسى وعيسى

ويخشى وعلى يكون عشرة ؛ لأنها تكتب ياء.

٦/ تحسب التاء القصيرة في فاطمة وحمزة وفتاة ومجلة وطريقة وما شابهها خمسة.

٧/ أن يكون لجملة التاريخ معنى يتعلق بالمناسبة المكتوب لأجلها وأن لا تكون مبهمة أو مُتكلفًا بها ، وكلما رقت ألفاظها وراقت معانيها كانت أجمل وأبهى .

٨/ إذا حصلت زيادة أو نقص في جملة التاريخ فيمكن للشاعر الإِشارة الى ذلك قبل ذكرها

المبحث السادس / التاريخ الشعري في الحلة :

لا يمكن على وجه الدقة تحديد سنة نظم شعراء الحلة هذا اللون من الشعر؛ لأن مؤرخي الأدب الحلي أغفلوا هذا الأمر ، ويمكن القول إِنَّ هذا اللون من الشعر كان شائعا في القرن الثاني عشر الهجري، وكان السيد صادق الفحام، وهو من رجال هذا القرن مكثرا منه ومجيدا فيه ، وهذا يعني أَنَّ التاريخ الشعري كان معروفا قبله ، وقد طوره من أتى بعده من الشعراء ، وتفننوا في أساليبه وطرائقه ، بعد اطلاعهم على الأدب الفارسي والتركي ، الذي كان فيه الكثير من التاريخ الشعري[٣٩] ، وقد يكون هذا التاريخ في كلمة أو عبارة ، نحو قولهم في تاريخ حفر نهر الهندية سنة ١٢٠٨هـ ((صدقة جارية))[٤٠] وقولهم في تاريخ اجتياح داود باشا لمدينة الحلة سنة ١٢٤١هـ ((حلة خراب))[٤١] ،وكذلك يكون بالموشح[٤٢] .

أما أهم الأغراض التي اهتم بها شعراء الحلة في هذا اللون من الشعر فهي :

١/ الوفيات : ومن نماذجه :

أرّخ السيد صادق الفحّام (ت ١٢٠٥هـ)[٤٣] وفاة الشيخ زين العابدين بن الشيخ محمّد علي النجفي (ت١١٦٧هـ) قال :

وقائلةٍ ما للمدارسِ أصبحت ... مع البوم تنعى وهي قفرٌ بَسابِسَ

أتدري لمن تنعى فقلتُ مُؤَرِّخًا ... (نعت بعدَ زينِ العابدين المدارسَ)[٤٤]

وأرّخ الشيخ هادي النحوي (ت ١٢٣٥هـ)[٤٥] وفاة السيد محمّد مهدي بحر العلوم (ت ١٢١٢هـ)، إذ قال :

وأيُّ فتًى ساء الهدى يومَ أرّخوا ... (لفقدِ الفتى المهديّ دمعُ الهدى يجري)[٤٦]

وأرّخ السيد حيد الحلي وفاة الحاج مهدي محمد صالح كبّة سنة ١٢٧١هـ، إذ قال:

وعاش الهدى فيه ومات بموته ... فأرّخ (معًا غاب الهدى هو والمهدي)[٤٧]

وأرخ الحاج عبد المجيد العطّار (ت ١٣٤٢هـ)[٤٨] وفاة السيد مرزا حُسين الشيرازي (ت ١٣١٢هـ)[٤٩]، إذ قال :

فما دفنوا إلّا الندى منكَ والهدى ... إذا أرّخوهُ(في ضريحٍ مقدّسِ)[٥٠]

وأرّخ السيد محمّد بن حُسين الحلّي وفاة السيد عبد الحُسين شرف الدين (١٣٧٧هـ)[٥١]، إذ قال:

صعقتْ مذ فقدتْ تاريخَها ... (فبكتهُ شرف الدين فقيدا)[٥٢]

وأرخ السيد محمّد علي النجّار وفاة السيد هادي كمال الدين (ت ١٤٠٧هـ)[٥٣] ، إذ قال :

الفردُ في تاريخهِ ... (والرزءُ في الهادي عظيم)[٥٤]

٢/ الولادات : ومن نماذجه :

أرّخ السيد صادق الفحّام ولادة أحمد بن الملّا محمّد صالح الكلدار سنة ١١٦٠هـ، قال :

لما أتى قرّةُ عينِ صالح ... بدرُ البهاءِ والكمالِ أحمدُ
قلتُ له مهنئًا مُؤَرِّخًا ... (مباركٌ سيدُنا ذا الولدُ)[٥٥]

وأرّخ الشيخ محمّد رضا النحوي (ت ١٢٢٦هـ) ولادة السيد رضا بن السيد محمّد مهدي بحر العلوم (ت ١٢٥٣هـ)[٥٦] وذلك سنة ١١٨٩هـ ، إذ قال:

قد طاب أصلًا وميلادًا وتربيةً ... لذاك أرّختُ(قد طاب الرضا ولدا)[٥٧]

وأرّخ السيد حيدر الحلي ولادة محمد صالح كبّة سنة ١٢٩٦هـ، إذ قال :

طربت وقد غنّى البشيرُ مُؤَرِّخًا (وَلَدَتْ محمّدَ صالحًا تقوى حَسَن)[٥٨]

وأرّخ الملّا عباس الزيوري (ت ١٣١٥هـ)[٥٩] ولادة السيد اسماعيل بن مصطفى الواعظ سنة ١٢٩٧هـ، قال :

مذ جاءهُ التاريخُ(حقًّا لقد ... شُرِّفَ اسماعيلُ بالمصطفى)[٦٠]

وأرخ السيد محمّد حُسين الحلّي ولادة حفيده حُسين نجل الدكتور علي الحلي، وذلك سنة ١٣٧٢هـ قال :

وُلدَ السعدُ فأرّخ (لعلي ... أشرقَ الأفقُ بأنوارِ الحُسين)[٦١]

وأرخ السيد محمّد علي النجّار ولادة صادق نجل الشيخ محمّد حيدر، وذلك سنة ١٩٧٤م، قال :

حيثُ في تاريخهِ (قد هتفوا ... وُلد الصادقُ في ظلِّ محمّد)[٦٢]

٣/ الختان وعقد القِران : ومن نماذجه :

أرّخ السيد حيدر الحلي ختان محمد حسن نجل الحاج محمّد صالح كبّة سنة ١٢٨١هـ، قال :

وعـادَ وجهُ الكـرخِ حين أرّخوا (ختان أزهاها محمّدٍ حسـن)[٦٣]

وأرّخ الملّا عباس الزيوري ختان أولاد السيد علي النقيب سنة ١٢٨٣هـ، قال :

بمن بُشّـروا في جنّةِ الخلد أرّخوا (بجدّكمُ طه الختانُ بكم حلا)[٦٤]

وأرّخ السيد مهدي القزويني الصغير (ت ١٣٦٦هـ)[٦٥] عقد قران قائمقام قضاء الهندية السيد عبد الكريم البغدادي سنة ١٣٥٥هـ، قال :

وطائرُ البشـرِ على غصـنِ الهنا بروضـةِ الأفـراحِ أُنسًـا ينشـدُ

قلـتُ وقـد أطربنـي بلحنـهِ أرّخْـهُ(يـا بلبلـهُ المغـرّدُ)[٦٦]

وأرّخ الشـيخ محمّد الملّا عقد قِران السـيد داود نجل السيد مهدي السيد داود سنة ١٢٧٩هـ، قال :

زواج سـليلكم أرّخـتُ (قـد تـزوّج داودُ بنـتَ الكـرم)[٦٧]

وأرخ السيد محمّد علي النجّار عقد قِران الحاج محمود حسان مرجان (ت ٢٠١١م)[٦٨] سنة ١٩٥٣هـ، قال :

يبقـى سـرورُكَ والدنيـا تؤرّخهُ (يدومُ مثلَ اجتماعِ الشمسِ والقمرِ)[٦٩]

٤/ تشييد الأضرحة والمقامات : ومن نماذجه

أرخ الشـيخ محمّد الملّا عمارة مقام الغيبة الذي جدد بناءه السـيد محمّد القزويني (ت ١٣٣٥هـ)[٧٠] سنة ١٣١٧ ، قال :

ذا خلـفُ المهـديّ مـذ أرّخـوا (شـاد مقامَ الخلـف المهدي)[٧١]

وأرّخ الحاج عبد المجيد العطّار الشباك الفضي لضريح القاسم بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام سنة ١٣٤٠هـ، على نفقة الشيخ خزعل أمير المحمرة، قال :

للإمام القاسم الطهرِ الذي قُدّس سرُّه
خزعلٌ خيرُ أميرٍ أرّخوا (شاد ضريحا)[٧٢]

وأرّخ الشيخ قاسم بن محمّد علي الملّا (ت ١٣٧٤هـ)[٧٣] تعمير قبر الشيخ ورّام بن أبي فراس المالكي الأشتري (ت ٦٠٥هـ)[٧٤] على نفقة الحاج عبد الرزاق مرجان سنة ١٣٧٠ هـ، قال :

فبشيخِ ورّامٍ زها تاريخُنا (وعلى الثريّا قد سما قبرهُ)[٧٥]

وأرّخ السيد محمّد بن السيد حُسين الحلي تجديد شباك الإمام الحُسين عليه السلام سنة ١٣٥٤هـ، قال :

وبمن قد ضمّ أرّخ (أزهرَ القبرُ وضاء)[٧٦]

وأرّخ السيد محمّد علي النجّار بناء مرقد رُشَيد الهجري سنة ١٤١٠هـ، قال :

حازَ في الدارين أرّختُ لهُ (إنّهُ مثوى رُشَيدِ الهجري)[٧٧]

٥/ بناء المساجد والحسينيات : ومن نماذجه :

أرّخ الملّا محمّد التبريزي (١٣٢٠هـ)[٧٨] بناء مسجد شيّده السيد محمّد القزويني في الحلة سنة ١٣١٤هـ، قال :

فقلتُ في بنائهِ مُؤَرِّخًا (صلِّ وراءَ المقتدى البرِّ العلم)[٧٩]

وأرّخ الحاج عبد المجيد العطّار ترميم جامع في الحلة بناه إبراهيم بك ورمّمه أخوه حبيب بك، سنة ١٣٢١هـ، قال :

إذا القواعدَ إبراهيمُ يرفعُها فأرّخوا (بالحبيبِ الملكقدخُتما)[٨٠]

وأرّخ السيد هادي كمال الدين (ت ١٤٠٧هـ) بناء حسينية ابن ادريس الحلي (ت ٥٩٨هـ) على نفقة الحاج حسّان مرجان، سنة ١٣٨١هـ، قال :

قد شادَ حسّانٌ حسينيةً تؤيّد الإسلام وَالحقّا
أَنْ أنفقَ المالَ بها أرّخوا (فبعدها آثاره تبقى)[٨١]

وأرّخ السيد محمّد علي النجّار بناء مسجد وحسينية الحاج جابر الهندي في الحلة سنة ١٤٢٥هـ، قال :

نعم وبذكرِهِ التاريخُ (يحلو سيبقى الذكرُ ما بقي البناءُ)[٨٢]

٦/ بناء الدور : ومن نماذجه :

أرّخ الملّا عباس الزيوري بناء قصر السيد سلمان النقيب سنة ١٢٨٤هـ قال :

ويقولُ أرِّخهُ (فقد أوتيتَ يا سلمانُ ملكا)[٨٣]

وأرّخ السيد محمّد القزويني بناء دار الشيخ حُسين البازي في قضاء الهندية سنة ١٣١٣هـ، قال :

له باركَ الرحمنُ جلَّ ثناؤهُ بمسكنِها أرِّخ (بدارٍ تشيّدت)[٨٤]

وأرّخ السيد محمّد بن السيد حُسين الحلّي تاريخ بناء دار الشيخ محمّد علي اليعقوبي سنة ١٣٦٥هـ، قال :

قد قلتُ في تاريخِها (بالخيرِ دارًا راقيه)[٨٥]

وأرّخ السيد محمّد علي النجّار بناء دار الحاج حسّان مرجان سنة ١٣٦٦هـ قال :

فمذ بنى بيتهُ نادى مؤرّخُهُ (قد شاد بيتَ العلا حسّان مرجان)[٨٦]

٧/ بناء المدارس والمكتبات :

أرّخ السيد محمّد بن السيد حُسين الحلّي بناء مكتبة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام على نفقة الشيخ عبد الحُسين أحمد الأميني (ت ١٣٩٠هـ) سنة ١٣٧٣هـ، قال :

ومكتبة قد علت رفعة ... وباسم عليٍّ سمت مرتبه

أراد الأمينيُّ تأسيسَها ... فأرّخ (لله تمت المكتبه)[٨٧]

وأرّخ السيد محمّد علي النجّار بناء مكتبة الإمام السيد محسن الحكيم في مدينة الشامية سنة ١٣٩٠هـ، قال :

هلمَّ استقوا من فيضِها ثم أرّخوا ... (فمنهلُها سهلٌ وعذبٌ نميرُها)[٨٨]

٨/ إصدار الكتب والمجلات : ومن نماذجه :

أرخ الملاّ عبّاس الزيوريّ كتابَ (دار السلام) للميرزا حُسين النوري (ت ١٣٢٠هـ)[٨٩] سنة ١٢٨٩هـ، قال :

وخاطِب النوري بتاريخهِ ... (ارقَ لقد فزتَ بدارِ السلام)[٩٠]

وأرّخ الحاج عبد المجيد العطّار رسالة المواريث للسيد محمّد القزويني سنة ١٣٢٥هـ، قال:

محمّدٌ جاء بالأحكامِ واضحةً ... تُتلى على الذكرِ رشدًا والأحاديثِ

آيُ المواريث في الأحكام مُحكمةٌ ... وتلكَ أرّختُ(شرحًا للمواريثِ)[٩١]

وأرّخ السيد محمّد بن السيد حُسين الحليّ إصدار كتاب (البابليات) للشيخ محمّد علي اليعقوبي سنة ١٣٧٠هـ، قال :

وهذه بابلُ فيها لهُ ... قد رُفعت للشكرِ راياتُ

قد بشّروها يوم تَاريخهِ ... (أتت إلينا البابلياتُ)[٩٢]

وأرّخ السيد محمّد علي النجّار إصدار كتاب (مراقد الفيحاء) للدكتور سعد الحداد سنة ١٤٢٨هـ، قال :

دع عنكَ عامًا وخُذ تاريخَ (شـأنِهمُ وفي مراقدهم علـمٌ وعرفانُ)[٩٣]

٩/ التهنئة بالعودة من السفر : ومن نماذجه :

أرّخ السـيد صادق الفحّام سنة قدوم الشيخ جعفر آل كاشف الغطاء[٩٤] من الحج سنة ١١٨٦هـ، قال :

وبذلتُ أقصـى الجهدِ في تاريخه (نلتَ المُنى بمِنى وجئتَ حميدا)[٩٥]

المبحث السابع / تفنن شعراء الحلة فيه :

أبدع شـعراء الحلة في التاريخ الشعري، وتفننوا في أساليبه، فكانت لهم اليد الطولى فيه، ونعرض صور هذا الإبداع على النحو الآتي :

١/ بيتان يضمّان ثمانية وعشرين تاريخًا :

فقـد نظم الحاج عبد المجيد العطّار بيتين يؤرخ فيهما تجديد مقام الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في الحلة بمساعي السيد محمّد القزويني سنة ١٣١٦هـ، وقد ضمّنهما ثمانية وعشرين تاريخا، وهما :

ببـابِ مقـامِ الصهـرِ مرتقبًا نحا أخـو طالـبٍ بالبـرّ من علـمٍ برا

مقـامٌ بربِّ البيتِ فـي منبر الدعا أبو قاسمٍ جرّ الثنا عمّها الأجرا[٩٦]

وقولـه مُؤَرِّخًا عمارة مقـام الغيبة في الحلة، وقد ضمّنه ثمانية وعشـرين تاريخا أيضا :

توقَّع جميلَ الأجـرِ في حرم البنا بفتحـكَ بالنصـرِ العزيـزِ رواقـا

بصاحبِ عصرٍ ثاقبٍ باسمه السنا نجـدُّ اقترابا مـا أجـار وراقا[٩٧]

وقــول الســيد محمّد علــي النجّار مؤرخًــا رعاية الحــاج محمود مرجان للمساجد والمراقد القديمة في الحلة وقد ضمّنه ثمانية وعشرين تاريخًا :

إِشــاراتٌ لــدى الأبــرارِ أَمّــا تباشــيرُ الســما لهــمُ صــروحُ

لقــد صــار الســخاءُ كبيــرَ عدٍّ وصرحُ البخــلِ قدّمــهُ صريحُ[٩٨]

على أن يكون عام التاريخ زوجيًّا وليس فرديًّا ،وطريقة حسابه على النحو الآتي :

أ / كل شطر تاريخ : حاصلها أربعة تواريخ

ب/ الصدور والأعجاز : حاصلها ستة تواريخ

صــدر البيــت الأول مع عجزه، صدر البيت الأول مــع صدر البيت الثاني صدر البيت الأول مع عجز البيت الثاني، صدر البيت الثاني مع عجزه، صدر البيت الثاني مع عجز البيت الأول، عجز البيت الأول مع عجز البيت الثاني

جـ / المهملات مع بعضها : حاصلها ستة تواريخ

مهمــلات صدر البيــت الأول مع مهملات عجــزه، مهملات صدر البيت الثاني مع مهملات عجزه، مهملات صدر البيت الأول مع مهملات صدر البيت الثانــي، مهملات صدر البيت الأول مع مهملات عجز البيت الثاني، مهملات صــدر البيت الثاني مع مهملات عجز البيت الأول، مهملات عجز البيت الأول مع مهملات عجز البيت الثاني

د/ المعجمات مع بعضها : حاصلها ستة تواريخ

معجمــات صدر البيت الأول مع معجمــات عجزه، معجمات صدر البيت الثانــي مع معجمات عجــزه، معجمات صدر البيــت الأول مع معجمات صدر البيــت الثاني، معجمات صدر البيت الأول مع معجمــات عجز البيت الثاني،

معجمـات صدر البيت الثاني مع معجمـات عجز البيت الأول، معجمات عجز البيت الأول مع معجمات عجز البيت الثاني

هـ / المهملات مع المعجمات : حاصلها ستة تواريخ

مهملات صدر البيت الأول مع معجمات عجزه، مهملات صدر البيت الأول مـع معجمات صدر البيـت الثاني، مهملات صدر البيـت الثاني مع معجمات عجزه، مهملات صدر البيت الأول مع معجمات عجز البيت الثاني ، مهملات صدر البيت الثاني مع معجمات عجز البيت الأول، مهملات عجز البيت الأول مع معجمات عجز البيت الثاني .

٢/ قصيدة كل شطر فيها تاريخ :

ومن صور إبداع شعراء الحلة في التاريخ الشعري، ما نظمه السيد حيدر الحلي (ت ١٣٠٤هـ) مُهنِّئًا الحاج محمد صالح كبة، ومؤرخًا السنة التي حال فيها ولداه عن الحج، وهي سنة ١٢٧٦هـ، وكل شطر منها تاريخ :

بُشـرى بـروج الجـودِ بُشـراها ... ضـاءَ بأفـقِ المجـدِ بَدراهـا
وقـد تجلّـت فـي سـماءِ العلـى ... فاهْنـا بـذا السـعدِ سِـراجاها
شـعّ نهـارُ السـعدِ حـين ابتـدا ... يُضـيء فـي الـزورا فجلّاهـا
واكتسـتِ الدنيـا لأنـواره ... أشِـعّةً تجلـو مُحيّاهـا
ثـمّ دياجـي النحـسِ زالـت فما ... أسـعدَها وابيـضّ قُطراهـا
بل أنسـتِ اليـومَ حديـثَ الصَّبا ... نسـمةَ بِشْـرٍ هـبَّ ريّاهـا
فيـا عَلِمْـتنَّ بنـاتَ الفَـلا ... مَـن أمـسِ أنضـاكِ بأرجاهـا
وأيُّ وجـهٍ لأغـرٍّ هـو ابـ ... ـنُ الشـمسِ مهمـا يزهـو خُفّاها
فوقُكِ مبـدٍ خلفَ حُجبِ السُـرى ... زاهـي سـنا طُرقـكِ ضوّاهـا

إذ كم فرى بطنَ فلا ماؤُها آل وإعناقا تخطّاها
لَجدَّ حتّى احتلّ أمّ القُرى قد حازَ ما حازَ بمغناها
في شِقِّ نفسٍ وقتَ ميلادهِ تُقاهُ والطيبُ دِثاراها
رضى النُهى أنجبَ حيَّ النُهى أشمخَها قدرًا وأحباها
ومصطفى أعظِم به أطيَبًا مثلَ أخيه عاد أبهاها
ذا هو طرفُ العزِّ إنسانُه وذاك راحُ البرِّ يُمناها
أتى ارتقابُ الحَجِّ عامًا بهِ مَكثُهما ثابَ مصلّاها
فأرخنه راجيًا معجبًا في أشطرٍ أحمدتَ رؤياها
هاك التقِ البشرَ لها مُطلعًا ناشَ هناهُ وقت إنشاها
ألا اجلُوَنْها مزهرًا وافتتِح بشرى بروجِ الجودِ بُشراها[٩٩]

وله ــ رحمه الله ــ قصيدة أخرى تسير على النهج نفسه، ومطلعها :

عُج لنادي التقى وحيِّ البشيرا إنّ فيه الزوراءَ تزهو سرورا[١٠٠]

ونظم الشيخ محمّد الملّا قصيدة تبلغ حوالي ثلاثمائة بيت يؤرخ فيها تعمير مسجد الكاظمية الشريف سنة ١٢٩٨هـ، وكل شطر فيها تاريخ شعري ومطلعها :

أعنّفُ والهوى والمجد باب وترك الحاسدين به الصواب[١٠١]

الخاتمة :

بعد هذه السياحة السريعة في عالم التاريخ الشعري في الحلة، ظهر لنا :

١/ عدم اتفاق مؤرخي الأدب على سنة ظهور هذا اللون من الشعر عند العرب.

٢/ أَنَّ ظهور التاريخ الشعري في الحلة كان مطلع القرن الثاني عشر للهجرة .

٣/ تدل مضامين التاريخ الشعري في الحلة على عمق العلاقات الاجتماعية بين أبنائها، فكان الشعراء يشاركون إِخوانهم في السراء والضراء، ويعبرون عن تلك المشاركة عبر التواريخ الشعرية التي ينظمونها في المناسبات المختلفة

٤/ للتاريخ الشعري في الحلة أغراض متعددة عرضناها في متن البحث.

٥/ لم تقتصر تجارب شعراء الحلة في التاريخ الشعري على تقليد من سبقهم فيه، بل ضمت تلك التجارب إبداعات وتفننًا، مما جعله متوهجًا، ومنحوه روح الديمومة والانتشار، وقد كشف البحث عن طرائق هذا التفنن، وأساليب هذا الإِبداع.

٦/ انتشر هذا اللون من الشعر في الحلة انتشارًا واسعًا، وقلَّما تجد شاعرًا حليًّا لم ينظم فيهِ.

الهوامش:

(١) تنظر مادة (ج .م. ل) في: القاموس المحيط ، لسان العرب، المعجم الوسيط ١٤٦

(٢) لسان العرب : مادة : (أ . ر .خ)

(٣) ينظر تفسير الرازي ١/ ٢٥٣، وتنظر هذه الرواية في : وتفسير القرآن الكريم لابن كثير ١/ ٦٥، تفسير القرآن الكريم لصدر المتألهين ١/ ٢١١، والدر المنثور ١/ ٥٦، والسيرة النبوية ٢/ ١٨٧

(٤) تنظر ترجمتُهُ في : الأعلام ٧/ ٢٣٥

(٥) ينظر تاريخ آداب العرب ٣/ ٢٥٠

(٦) تنظر ترجمتُهُ في : الأعلام ١/ ٢٥٧

(٧) تنظر ترجمتُهُ في : الأعلام ٢/ ١١٧

(٨) ينظر تاريخ آداب اللغة العربية ٢/ ١٢٤

(٩) ينظر التاريخ في ذاكرة الشعر ٣٦

(١٠) تاريخ آداب اللغة العربية ٣/ ١٢٨

(١١) تنظر ترجمتُهُ في : البابليات ٢/ ٣، وشعراء الحلة ٥/ ٣

(١٢) شعراء الحلة ٥/ ٤٠

(١٣) تنظر ترجمتُهُ في : أدب الطف ٨/ ٦، والأعلام ٢/ ٩٠، وأعيان الشيعة ٦/ ٢٦٦،و البابليات ٢/ ١٥٣، ديوانه، شعراء الحلة ٢/ ٤٢٠

(١٤) ديوانه ٢/ ٢٣٧

(١٥) تنظر ترجمتُهُ في : البابليات ٣/ ق١/ ٦٣، وشعراء الحلة ٥/ ٢٠٩

(١٦) شعراء الحلة ٥/ ٢١٧

(١٧) تنظر ترجمتُهُ في : البابليات ٣/ ق١/ ١١٧، وشعراء الحلة ٤/ ٣١٦

(١٨) شعراء الحلة ٤/ ٣٢١

(١٩) مجموعة التواريخ الشعرية ١٢١

(٢٠) تنظر ترجمتُهُ في : حلة بابل ٣/ ١٧٥، وتكملة شعراء الحلة ٣/ ٣٠٣، وموسوعة أعلام الحلة ١/ ٢١٥

(٢١) ديوان التاريخ الشعري ٤٣

(٢٢) تنظر ترجمتُهُ في : البابليات ١/ ١٧٧، ديوانه، وشعراء الحلة ٣/ ٦٤، ومعارف الرجال ١/ ١٠٠

(٢٣) ديوانه ٢٤٦

(٢٤) تنظر ترجمتُهُ في : البابليات ٣/ ق٢/ ٦٩، وشعراء الحلة ٤/ ٢٨٣

(٢٥) تنظر ترجمتُهُ في : معارف الرجال ٢/ ٣٠٠

(٢٦) البابليات ٣/ ق٢/ ٧١

(٢٧) ديوان التاريخ الشعري ٦٩

(٢٨) ديوانه ٢٥٨

(٢٩) البابليات ٣/ ق٢/ ٧٣

(٣٠) مجموعة التواريخ الشعرية ٣٩

(٣١) ديوان التاريخ الشعري ٥٥

(٣٢) ينظر الحديث الشريف في الجامع الكبير ١/ ١١٧٣١، وسنن ابن ماجة ١/ ٥١، صحيح الأدب المفرد ١/ ١٥٣، والمستدرك على الصحيحين ٣/ ١٩٤

(٣٣) ديوان التاريخ الشعري ٥٢

(٣٤) ديوان الامام علي عليه السلام ٦

(٣٥) ديوان التاريخ الشعري ٢٧

(٣٦) المرجع نفسه: ٦٤

(٣٧) تنظر ترجمتُهُ في : الأغاني ١٦/ ٣٠٣، ووفيات الأعيان ٢/ ١١، والأعلام ٢/ ١٦٥

(٣٨) شرح ديوان أبي تمام ١/ ٣٢

(٣٩) ينظر ضبط التاريخ بالأحرف ٣

(٤٠) ينظر مباحث عراقية ٢/ ٦٣

(٤١) ينظر تاريخ العراق بين احتلالين ٥/ ٦٤

(٤٢) المصدر نفسه: ٥/ ٦٤

(٤٣) تنظر ترجمتُهُ في : البابليات ٢/ ٢٠، شعراء الحلة ٥/ ٤٢٨

(٤٤) البابليات ٢/ ٣٢، شعراء الحلة ٥/ ٤٤٨

(٤٥) تنظر ترجمتُهُ في : معارف الرجال ٢/ ٢٣٣

(٤٦) البابليات ٣/ ق٢/ ٧٣

(٤٧) ديوانه ٢/ ٢٣٨

(٤٨) تنظر ترجمتُهُ في : البابليات ٣/ ق٢/ ٦٩، شعراء الحلة ٤/ ٢٨٣

(٤٩) تنظر ترجمتُهُ في : معارف الرجال ٢/ ٥١

(٥٠) البابليات ٣/ ق٢/ ٧٧

(٥١) تنظر ترجمتُهُ في : معارف الرجال ٢/ ٥٢

(٥٢) مجموعة التواريخ الشعرية ١٢٠

(٥٣) تنظر ترجمتُهُ في : موسوعة أعلام الحلة ١/ ٢٤٩

(٥٤) ديوان التاريخ الشعري ١٤٤

(٥٥) ديوانه ٢٣٩

(٥٦) تنظر ترجمتُهُ في : معارف الرجال ١/ ٣١٩

(٥٧) البابليات ٢/ ١٣

(٥٨) ديوانه ٢/ ٢٤٢

(٥٩) تنظر ترجمتُهُ في : البابليات ٢/ ١٩٤، وشعراء الحلة ٣/ ٢٦٣

(٦٠) شعراء الحلة ٣/ ٢٨٣

(٦١) مجموعة التواريخ الشعرية ٦٤

(٦٢) ديوان التاريخ الشعري ٧٧

(٦٣) ديوانه ٢/ ٢٤١

(٦٤) شعراء الحلة ٣/ ٢٨٧

(٦٥) تنظر ترجمته في البابليات ٣/ ق٢/ ١٦١، وشعراء الحلة ٥/ ٣٧٨

(٦٦) شعراء الحلة ٥/ ٣٩٤

(٦٧) المصدر نفسه: ٥/ ٢٢٥

(٦٨) تنظر ترجمتُهُ في : موسوعة أعلام الحلة ١/ ٢٢٥

(٦٩) ديوان التاريخ الشعري ١٦٣

(٧٠) تنظر ترجمتُهُ في : البابليات ٣/ ق٢/ ٥، وشعراء الحلة ٥/ ٢٣٨

(٧١) شعراء الحلة ٥/ ٢١٧

(٧٢) شعراء الحلة ٤/ ٢٨٥

(٧٣) تنظر ترجمتُهُ في : البابليات ٣/ ق٢/ ١٨٦

(٧٤) تنظر ترجمتُهُ في : موسوعة أعلام الحلة ١/ ٢٥٤

(٧٥) صفحات مرجانية ١/ ٥٦

(٧٦) مجموعة التواريخ الشعرية ٤٣

(٧٧) ديوان التاريخ الشعري ٥٧

(٧٨) تنظر ترجمتُهُ في : البابليات ٣/ ق١/ ٧٣، شعراء الحلة ٥/ ٢٢٦

(٧٩) البابليات ٣/ ق١/ ٦٩، شعراء الحلة ٥/ ٢١٧

(٨٠) البابليات ٣/ ق٢/ ٧٢، شعراء الحلة ٤/ ٢٨٥

(٨١) صفحات مرجانية ١/ ٦١

(٨٢) ديوان التاريخ الشعري ٤٤

(٨٣) شعراء الحلة ٣/ ٢٨٤

(٨٤)المصدر نفسه ٥/ ٢٦٠

(٨٥) مجموعة التواريخ الشعرية ٤٤

(٨٦) ديوان التاريخ الشعري ١٤٥

(٨٧) مجموعة التواريخ الشعرية ٣٢

(٨٨) ديوان التاريخ الشعري ١٨٦

(٨٩) تنظر ترجمتُهُ في : معارف الرجال ١/ ٢٧٢

(٩٠) شعراء الحلة ٣/ ٢٨٦

(٩١) البابليات ٣/ ق٢/ ٧٢، شعراء الحلة ٤/ ٢٨٥

(٩٢) مجموعة التواريخ الشعرية ٤٤

(٩٣) ديوان التاريخ الشعري ١٨٠

(٩٤) تنظر ترجمتُهُ في : أعيان الشيعة ٤/ ١٠٣، الكنى والألقاب ٣/ ١٠٣

(٩٥) ديوانه ٢٤٤

(٩٦) البابليات ٣/ ق٢/ ٧٩، شعراء الحلة ٤/ ٢٨٥

(٩٧) البابليات ٣/ ق٢/ ٧٠

(٩٨) ديوان التاريخ الشعري ٢١

(٩٩) ديوانه ٢/ ٢٤٢

(١٠٠) ديوانه ٢/ ٢٣٨

(١٠١) ينظر مجلة كلية الآداب ـ جامعة بغداد ـ العدد: ١٤ ،١٩٧١م، ص ٢٩٨، الحياة الأدبية في الحلة ٢٧٦.

المصادر والمراجع :

القرآن الكريم .

١- أدب الطفّ : أو شعراء الحسين عليه السلام : السيد جواد شبّر (ت ١٤٠٣هـ) ، مؤسسة التاريخ، بيروت ، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م .

٢- أعيانُ الشيعة : السَّيِّد مُحسن الأمين العاملي (ت ١٣٧١هـ) ، حقّقهُ وأخرجَهُ وعَلَّقَ عليهِ حسنُ الأمين ، دار الثقافة للمطبوعات ، ط ٥ ، بيروت ، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م .

٣- الأغاني : أبو الفرح عليّ بن الحسين الأصفهانيّ (ت ٣٥٦هـ) ، دار الكتب المصرية ، القاهرة.

٤- الأعلام : خير الدين الزركلي (ت ١٣٩٦هـ)، بيروت، ٢٠٠٢م .

٥- البابليات : الشيخ محمد علي اليعقوبي (ت ١٣٨٥هـ)، النجف الأشرف، ١٣٧٤هـ /١٩٥٥م .

٦- تاريخ العراق بين احتلالين : عباس العزاوي (ت ١٣٩١هـ) بغداد، ١٣٥٣هـ /١٩٣٥م

٧- التاريخ في ذاكرة الشعر : أحمد الناجي منشورات مجلس محافظة بابل – هيأة الإحياء والتحديث الحضاري ، ٢٠٠٨ .

٨- تفسير القرآن العظيم : ابن كثير، أبو الفداء اسماعيل (ت ٧٧٤هـ)، قدَّمَ له عبد القادر الأرناؤوط، دمشق – الرياض، ١٤١٨هـ /١٩٩٨م

٩- تفسير القرآن الكريم : صدر المتألهين، محمد بن إبراهيم الشيرازي (ت ١٠٥٠هـ)، تصحيح محمد خواجوى، قم ١٣٤٣هـ

١٠- التفسير الكبير : فخر الدين الرازي، محمد بن عمر بن الحسن (ت ٦٠٦هـ) بيروت، ١٤٢٠هـ

١١- تكملة شعراء الحلة أو البابليات : د. صباح نوري المرزوك (ت ٢٠١٤م)، بابل، ٢٠٠٦م.

١٢- حلة بابل أو بغداد الصغرى : د. صباح نوري المرزوك، بابل، ٢٠١٣

١٣- الحياة الأدبية في الحلة في القرن التاسع عشر حتى نهاية الحكم التركي في العراق : د. محمد حسن علي مجيد الحلي، بابل، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م

١٤- الدر المنثور في التفسير بالمأثور : جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، بيروت ١٤٢٤هـ /٢٠٠٣م

١٥- ديوان أمير المؤمنين وسيد البلغاء والمتكلمين الامام علي بن أبي طالب عليه السلام: جمعه وضبطه وقدم له حسين الأعلمي، بيروت، د. ت .

١٦- ديوان التاريخ الشعري : جمع وتقديم حسام الشلاه، بابل ١٤٢٥هـ

١٧- ديوان السيد حيدر الحلي (ت ١٣٠٤هـ)، تحقيق د.مضر سليمان الحلي، بيروت، ١٤٣٢هـ /٢٠١١م

١٨- ديوان السيد صادق الفحام (ت ١٢٠٥هـ)،

تحقيق د. مضر سليمان الحلي، النجف، ١٤٣٢هـ /٢٠١١م

١٩- سنن ابن ماجة : محمد بن يزيد الربعي القزويني (ت ٢٧٣هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، د. ت

٢٠- السيرة النبوية : ابن هشام، عبد الملك الحميري (ت ٢١٨هـ)، تحقيق د. عمر عبد السلام تدمري، بيروت، ١٤١٠هـ /١٩٩٠م.

٢١- شرح ديوان أبي تمام : الخطيب التبريزي، يحيى بن علي (ت ٥٠٢هـ)، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه راجي الأسمر، بيروت، ١٤١٤هـ /١٩٩٤م

٢٢- شعراء الحلة : الشيخ علي الخاقاني (ت ١٤٠٠هـ)، النجف الأشرف، ١٣٧٢هـ /١٩٥٢م

٢٣- صحيح الأدب المفرد : البخاري، محمد ابن اسماعيل (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق محمد ناصر الألباني، القاهرة ١٤١٨هـ /١٩٩٧م

٢٤- صفحات مرجانية : الحاج محمود حسان مرجان، مخطوط

٢٥- ضبط التاريخ بالأحرف : جعفر النقدي (ت ١٣٧٠هـ) صيدا، ١٣٦٦هـ /١٩٤٧م.

٢٦-القاموس المحيط : الفيروز آبادي، محمد ابن يعقوب (ت ٨١٧هـ)، إشراف محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م.

٢٧- لسان العرب : ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي (ت ٧١١هـ)، بيروت، ١٤١٤هـ

٢٨- مباحث عراقية : يعقوب سركيس، بغداد، ١٩٥٩م

٢٩- مجموعة التواريخ الشعرية : السيد محمد ابن السيد حسين الحلي النجفي (ت ١٤٠٠هـ) النجف الأشرف، ١٣٨٨هـ ١٩٦٨م

٣٠- المستدرك على الصحيحين : الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله (ت ٤٠٥هـ) بيروت، ١٤١١هـ /١٩٩٠م

٣١- معارف الرجال : محمد حرز الدين (ت ١٣٦٥هـ) النجف الأشرف، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م

٣٢- موسوعة أعلام الحلة : سعد الحداد، بابل، ٢٠٠١م.

٣٣- الموشحات العراقية منذ نشأتها الى نهاية القرن التاسع عشر :د. رضا محسن القريشي (ت ١٤٠٥هـ) بغداد، ١٩٧٨م

الدوريات:

مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد،العدد ١٤، ١٩٧١ م.